محافظًا على وعده يلتزم الطرف الآخر ان يحافظ عليه ايضًا واما اذا اخل احد الطرفين بما عليه فيكون الطرف الآخر لعدم محافظة من عاهدهُ على شروط المعاهدة حرًّا بريًّا وغير مقيَّد بحفظ ما تعهَّد به . والطرف الذي يخل اولاً بالعهد يضطر اعتياديًّا ان يقوم بارضاء الطرف الآخر . ويستثنى من ذلك ما يتعلق الذكر وفي المعاهدات التي لم يضع شروطها الطرفان كما في غيرها بل شريعة تعالى عزَّ وجلَّ كمعاهدة عقد الزيجة مثلاً وما يشاكلها فان مثل هذه المعاهدات لا يتبرَّر الطرف الواحد اذا اخل الطرف الآخر بعهده الاَّ باسباب حدَّدتها شريعة تعالى واوضحتها بجلاء . ولا يخفى ان المحافظة على الصدق كما تكون واجبة بين الافراد كذلك تكون بين الجماعات لان هؤلاء يضطرون الى المحافظة على مواعيدهم ومعاهداتهم كاولئك . والقوم المتمدنون ينبغي ان يعاملوا عديمي التمدن كمعاملة المتمدنين او كمعاملة الفرد للفرد بمحافظتهم على ما يجب عليهم حفظهُ من الوعود والعهود . فكل تصرف بغاير ما ذكرهما كانت علله وغاياته لا يكون الاَّ دنيًّا محتقرًا بمقدار ما يمسهُ من الزلل . سبحان من وحدهُ لا يعروهُ نقصٌ ولا خَلَل

حنجرة صناعيّة

لولا العادة لقضى الانسان حياتهُ بين عجب واندهاش لا ينقضي طرب نفسهِ لاكتشاف حتى تاخذهُ الحيرة لاختراع اغرب يبرز من عالم التصور الى عالم الوجود . فمن يتامل في تقدم المعارف واهلها في هذه الايام لا يسعهُ الاَّ العجب مما بلغوا اليهِ من الحكمة والعظمة حتى صار بعضهم يركب متن البحار كما يركب الفارس متن الجواد وبعضهم يقلب الجبال كما يقلب الفاعل الحجر الصغير وبعضهم يحول قوات الطبيعة الى قضاء حاجاتهِ . بل صار بعضهم يتصرف في ابدان البشر كما يتصرف الخيَّاط بالاثواب او النجار بالاخشاب . ومن غريب ما وصلوا اليهِ حديثًا في فن الجراحة انهم يعوضون عن حنجرة الانسان الطبيعية بحنجرة صناعية تقوم مقامها كما تقوم الرجل الخشبية مقام الطبيعية . وكانوا قبلاً اذا اصابت الانسان آفة في حنجرتهِ فعطلتها حتى لم تعد تصلح للتنفس يفتحون لهُ ثقبًا تحتها يستطرق الى عنقهِ فيدخل الهواء منهُ اليها واما الآن فقد افلح جراح انكليزي باستئصال الحنجرة ووضع اخرى موضعها فيستطيع الانسان بها على التنفس وعلى التكلم والتطريب ايضًا . وهذه الحنجرة الصناعية بسيطة التركيب جدًّا مؤلفة من انبوبين من الفضة يتصل احدهما في الآخر . فبعد ان تستاصل الحنجرة يوضع الانبوب الواحد صاعدًا الى الحلقوم ومتزلاً في الانبوب الثاني الذي يتزل الى القصبة المستطرقة الى الرئة . وفي هذا الانبوب الثاني لسان رقيق مثل لسان المزمار يصنع من معادن او اجسام غير معدنية ويتصل بهِ لولب بحيث يمكن تبعهُ اذا اريد ابداله بلسان آخر . فمتى وضعت هذه الحنجرة في عنق صاحبها واراد التكلم يخرج الهواء من رئتهِ كما يخرجهُ سائر البشر فيصيب اللسان

الذي في الانبوب السفلي فيهتزُّ ويصوت صوتًا واضحًا يقطعهُ اللسان والحلق والشفتان كلامًا . وتختلف صفة صوتهِ بحسب لسان حجرتهِ فاذا استعمل لسانًا من فضة او نحاس او غيرهما من المعادن كان صوتهُ رنّانًا واذا استعملهُ من غير المعادن كان ليّنًا . قالوا والذي تمت بهِ هذه العلية الغريبة يحسن النطق جيدًا ولا يستصعب التكلم ولا الغناء ولولا ان صوتهُ يبقى على نغمة واحدة من الارتفاع لم يقدر الانسان على تمييزهِ من الصوت الطبيعيّ . وهو لا يشكو من استعمال هذه الحجرة الاَّ الزكام الذي تعرَّض لهُ

العث

فاننا ان نبه قراءنا جريدتنا على ان هذه الدودة يبتدئ شرها من اوائل الشهر الماضي و يستمر دفع اذيتها حينئذٍ لسهولة الوصول اليها ولكن لا باس من ذكر ذلك الآن فدفع بعض الشر خير من التغاضي عنهُ كلهِ

العث على انواع متعدّدة وقد جعلهُ علماء الحيوان طائفة مخصوصة ذات اوصاف وخصائص كثيرة تكتفي بذكر اهمها معرفةً فنقول ان من العث ما يأكل الثياب ومنهُ ما يأكل البسط ومنهُ الفرو ومنهُ الشعر وبيض بيضهُ في شهري ايار وحزيران (ويموت سريعًا بعد ان يبيض) . فيفقس بيضهُ في خمسة عشر يومًا عن دود صغير يفرض كل ما يصل اليهِ من الثياب او الفرو او الشعر ويصنع منهُ محلاًّ لهُ طويلاً مدورًا كالاسطوانة ويبطنهُ بحرير ويستقرُّ فيهِ . وهو اما ان يحملهُ وينتقل بهِ من مكان الى آخر او يثبتهُ في ما يفتات بهِ من الامتعة ويكبرهُ من حين الى آخر بزيادة مواد اليهِ ما يفرضهُ من الثياب او من غيرها . وعلى ذلك يقضي الصيف كلهُ بين اثناء الثياب حتى تيلى ثم ينام في الشتاء ويصير في اوائل الربيع كدود الشرانق ويبقى كذلك نحو عشرين يومًا ثم يتحول فراشًا ذات اجنحة والوان تطلب المصابيح والانوار ليلاً حتى تزاوج . ثم تبيض في خزائن الثياب المظلمة والصناديق وحواشي البسط وطيات الستُر والاثواب المعلقة وشقوق الارض والرفوف والاثاث وفي كل مكان تامن فيهِ على بيضها فيفقس بيضها في اواخر ايار واوائل حزيران وينهش دودها الثياب كما تقدم

فاحسن زمان لابادتهِ الزمان المذكور آنفًا نخرج فيهِ الثياب وكل ما يمكن من الاثاث وتعرَّض للهواء والشمس مدَّةً ثم تنفض جيدًا قبلما ترد الى امكنتها . والبيوت التي يكثر فيها العث تدهن شقوق ارضها ورفوفها وخزائنها بروح التربنتينا ويدخل بين ثياب الشتاء كافور او تبغ (تتن) قبلما تطوى وتوضع في الصناديق والخزائن صيفًا فيأباها العث بسببها